

البداية والنهاية

اجب امير المؤمنين فقلت لماذا فقال لا ادري فرجعنا على اثرنا حتى انتهيت اليه قال مالي ولك يا ابن ام السائب بل مالا بن ام السائب ومالي قال فقلت وما ذاك يا امير المؤمنين فقال ويحك وا^١ ان هو الا ان نمت في الليلة التي خرجت فيها فباتت ملائكة^٢ تسحبني الى ذينك السفطين وهما يشتعلان نارا ويقولون لنكوينك بهما فاقول اني ساقسمهما بين المسلمين فاذهب بهما لا اباك فبعهما فاقسمهما في اعطية المسلمين وارزاقهم فانهم لا يدرون ما وهبوا ولم تدر انت معهم .

قال السائب فأخذتهما حتى جئت بهما مسجد الكوفة وغشيتني التجار فابتاعهما مني عمرو بن حريث المخزومي بالف الف ثم خرج بهما الى ارض الأعاجم فباعهما باربعة آلاف الف فما زال اكثر اهل الكوفة مالا بعد ذلك قال سيف ثم قسم ثمنهما بين الغانمين فنال كل فارس اربعة آلاف درهم من ثمن السفطين قال الشعبي وحصل للفارس من اصل الغنيمة ستة آلاف وللراجل الفان وكان المسلمون ثلاثين الفا .

قال وافتتحت نهاوند في اول سنة تسع عشرة لسبع سنين من امارة عمر ورواه سيف عن عمرو ابن محمد عنه وبه عن الشعبي قال لما قدم سبي نهاوند الى المدينة جعل ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة ابن شعبة لايلقى منهم صغيرا الا مسح رأسه وبكى وقال اكل عمر كبدي وكان اصل ابي لؤلؤة من نهاوند فأسرته الروم ايام فارس واسرته المسلمون بعد فنسب الى حيث سبي قالوا ولم تقم للاعاجم بعد هذه الواقعة قائمة واتحف عمر الذين ابلوا فيها بالفين تشريفا لهم واطهارا لشأنهم .

وفي هذه السنة افتتح المسلمون ايضا بعد نهاوند مدينة حبي ؟ وهي مدينة اصبهان بعد قتال كثير وامور طويلة فصالحوا المسلمين وكتب لهم عبد ا^١ بن عبد ا^٢ كتاب امان وصلح وفر منهم ثلاثون نفرا الى كرمان لم يصلحوا المسلمين وقيل ان الذي فتح اصبهان هو النعمان بن مقرن وانه قتل بها ووقع امير المجرس وهو ذو الحاجبين عن فرسه فانشق بطنه ومات وانهزم اصحابه والصحيح ان الذي فتح اصبهان عبد ا^١ بن عبد ا^٢ بن عتبان الذي كان نائب الكوفة وفيها افتتح ابو موسى قم وقاشان وافتتح سهيل بن عدي مدينة كرمان .

وذكر ابن جرير عن الواقدي ان عمرو بن العاص سار في جيش معه الى طرابلس قال وهي برقة فافتتحها صلحا على ثلاثة عشر الف دينار في كل سنة .

قال وفيها بعث عمرو بن العاص عقبة بن نافع الفهري الى زويلة ففتحها بصلح وصار ما بين برقة الى زويلة سلما للمسلمين قال وفيها ولي عمر عمار بن ياسر على الكوفة بدل

زياد بن حنظلة الذي ولاه بعد عبد الله بن عبد الله بن عتبان وجعل عبد الله بن مسعود على بيت المال فاشتكى